الغلاء الفاحش للسلع الغذائية.. فصل آخر من الحرب الاقتصادية ضد الجنوب

ممارسات الحكومة المختطفة تتسبب بانهيار العملة الوطنية

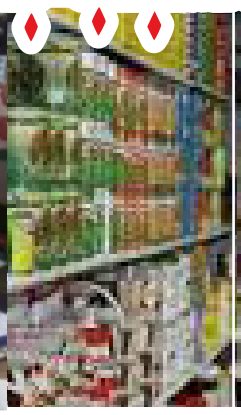

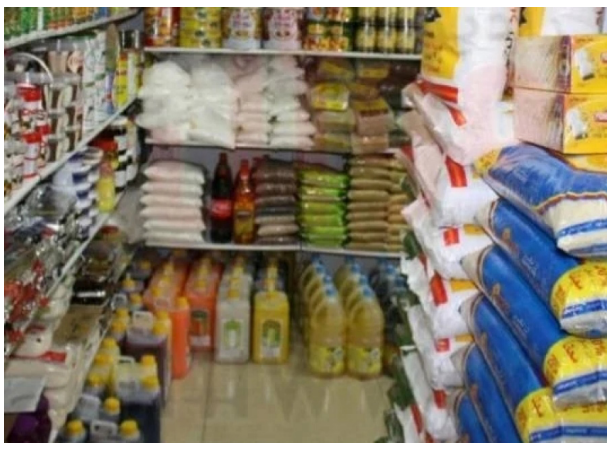

«ثورة الجوع» ضرورة لكسر احتكار اليمن لغذاء الجنوب

يضع المواطن المغلـــوب على أمره في معترك مرير لأجل توفير لقمـــة العيش له ولأسرته للبقاء على قيد الحياة.

أسعار السلع الغذائية في عدن والجنوب تحيل حياة الناس إلى جحيم

الأمناء / يعقوب السفياني :

تشـــهد أســـواق العاصمـــة عـــدن ومحافظات الجنوب المجاورة ارتفاعًا مهولا في أسعار الســـلع الغذائية الرئيسية بشكل غير مســـبوق، يرافقه ارتفاع سعر العملات الأجنبية أمام الريال اليمني وصعود أسعار المشتقات النفطية إلى أضعاف ما كانت عليه قبل أشـــهر، وتأتي هذه الأزمات الاقتصادية الخانقـــة للمواطنين في عـــدن ومحافظات الجنـــوب في ظل حرب اقتصادية شرســـة تقودهـــا الحكومة اليمنية المختطفة من قبل جماعة الإخوان التي تحاول إفشـــال الإدارة الذاتية لأرض الجنوب التـــي أعلنها المجلس الانتقالي الجنوبي.

انهيار العملة الوطنية

الارتفـــاع المهول في أســـعار الســـلع الغذائية جاء مع الانهيار الكبير الذي تشهده العملة المحلية أمام الدولار، وهو ما تســـببت به حكومة الفســـاد التي دأبت طيلة 5 أعوام مضت على طبع مليارات الريالات دون غطاء من النقـــد الأجنبي، إضافة إلى ممارســـات النهب للمال العام وتسخيره لمصالح شخصية وحزبيـــة ضيقة، مـــما أدى لهبـــوط الريال اليمني إلى مستويات قياسية انعكست سلبا عـــلى كل مناحي الحياة الأخـــرى، وفي هذا السياق أعلنت الإدارة الذاتية للجنوب في بيان لها في 13 من يونيـــو الجاري التحفظ على 8 حاويات من النقـــود المطبوعة دون غطاء أجنبي في العاصمة عدن. الإدارة الذاتية أكدت أن هذه الخطوة جـــاءت انطلاقا من واجبها في حماية مصالح المجتمع ومنعا للمزيد من تداعيات انهيار العملة المحلية وما ينجم عنه من تدهور في معيشة المواطنين.

ارتفـــاع الأســـعار يلقي بظلاله على حياة المواطنين

مواطنـــو العاصمـــة عـــدن وبقيـــة المحافظـــات الجنوبية عـــبروا في أحاديث متفرقـــة لـــ«الأمناء» عن بالغ قلقهم من هذا الارتفاع الوخيم والحاد لأسعار المواد الغذائية والاستهلاكية بدون اســـتثناء، مؤكدين في الوقت ذاته أن السواد الأعظم من الناس كانوا يعيشون أوضاعا معيشـــية صعبة قبل هذا الارتفاع فكيف سيكون حال هؤلاء اليوم؟

المواطن رامي حســـن، من أبناء مديرية المنصورة في عدن، وأب لستة أطفال، يعيش حياة الكفـــاف، تحدث لـــ«الأمنـــاء» قائلا: «أعمل كســـائق أجرة في عدن لأعيل أسرتي، أكافح كل يوم بعد صلاة الفجر لتوفير لقمة العيش لي ولأطفالي وزوجتي، نكابد شظف العيش الذي زاد مرارة مع كوارث عدن الأخيرة وخاصة الأوبئة التي عطلـــت الحياة العامة وتضرر منها الناس وخصوصا نحن سائقي الأجرة بشـــكل كبير، وتضاعفت معاناتنا إلى حد لا يطاق، واليـــوم نتفاجأ بارتفاع فاحش لأسعار السلع الغذائية التي واجهنا صعوبة في شرائها من قبل هذا الارتفاع بالأصل، فلا أعرف ما الذي يمكننـــي أن أعمله غير الدعاء إلى الجبار المنتقم في من يعذبنا».

تأخر صرف المرتبـــات ضاعف من أزمة المواطنين

المواطن نبيـــل ثابت، من أبناء الشـــيخ عثمان ومنتســـب لدى وزارة الدفاع، تحدث قائلا: «يقطعـــون مرتباتنا لأشـــهر كاملة وعندما يتم صرفها لا تســـلم من الخصميات التي تصل إلى 20 % من المرتب أحيانا، مرتبي لا يكفي نصف متطلبـــات أسرة من 9 أفراد، نحاول إلى أقـــصى الحـــدود أن نقتصد في معيشـــتنا ونكتفي بشراء ضروريات الحياة فقـــط دون الكماليات والرفاهيـــات، ولكن الارتفاع المهول للأســـعار اليوم يهدد قدرتنا على توفير المواد الغذائية الأساســـية لأسرنا كالقمح والأرز».

وزارة الصناعة والتجارة تحذر

وزارة الصناعـــة والتجـــارة في عـــدن بدورها حذرت شركة السعيد للمواد الغذائية المملوكة لمجموعة شركات هائل ســـعيد أنعم العملاقـــة في اليمن من رفع أســـعار المواد الغذائية الأساســـية، وطالبت الوزارة بمذكرة إلى الشركـــة بإعادة الأســـعار إلى ما كانت عليها قبل الزيادة والرفع بالأسباب والمبررات مرفقة بالوثائق إلى الوزارة ومكتبها في عدن للنظر في هذه الارتفاعات، الصناعة والتجارة حذرت أن تخلف شركة الســـعيد عن مطالبها ســـيضطرها إلى اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة لهـــذه المخالفات التـــي تمس حياة وكرامة المواطنين.

أسعار الســـلع الغذائية تحيل حياة الناس إلى جحيم

وشهدت الســـلع الغذائية الأساسية في أســـواق ومتاجر العاصمة عـــدن والجنوب ارتفاعا تجاوز 30 % من أسعارها السابقة، حيث وصلت أســـعار أكياس القمح (الدقيق) سعة 50 كيلو جرام إلى 15,500 ريال بزيادة 2000 ريال عن أسعارها السابقة، الأرز بدوره قفز بأسعار خيالية إذ وصل سعر كيلو الأزر إلى ألف ريـــال بعد أن كان ســـعره ثابتا في مارس آذار- أي قبل شهرين فقط - عند 700 ريال، بقية السلع الغذائية تشهد ارتفاعا بين 25 إلى 35 % عن أســـعارها السابقة وهو ما

ثـــورة الجـــوع ضرورة لكسر احتكار اليمن لغذاء الجنوب

في ذات السياق،غرد الكاتب والسياسي الجنـــوبي الدكتور صالح عـــلي الدويل على تويـــتر قائلا: «تجـــار اليمـــن وكلاء تجارة المواد الغذائية وغيرهـــا هم أصحاب التجزئة وهم ملاك البســـطات في الشوارع فهم أهل الجيوش اليمنية لمحاربة الجنوب وإسقاطه؛ الجنوب يتعرض لأعلى موجة رفع أسعار غير موجودة بالشـــمال ينفذها تجار اليمن في الجنوب ووكلاؤهم».

الدويل يواصل في تغريدته التي رصدتها «الأمناء» فيقول: «ثورة الجوع ضرورة لكسر احتكار اليمن لغذاء الجنوب».